ابراهيم افندى رجل فى الأربعين من عمره ، يعمل رئيسا لقلم الحسابات باحدى مصالح الحكومة ، وهو رجل نشط ، متحمس لعمله ، عادة يصل الى مكتبه فى السابعة صباحا ، وحين يدخل الموظفون القلم يستقبلهم فى سخرية قائلا : ـ

« اخيرا حضر السادة ، وأنا أعمل هنا من ساعتين ، زيادة على العمل الذى آخذه معى الى البيت .. آخ .. هذا الكسل سيقضى عليكم .. » وقد تمر عليه الساعات وهو مستغرق تماما فى عمله ، ثم يرفع رأسه فجأة ويدير عينيه فى الحجرة الواسعة وحين يرى الموظفين منهمكين فى عملهم ، يبتسم فى رضى وغبطة ويضرب المكتب بقبضة يده ويصيح : ـ

« ليس هناك أروع من عمل الحسابات .. لقد تعبت تماما ، أريد كوبا من الشاى » ثم ينهض فجأة ، ويذهب بنفسه الى البوفيه ليحضر كوب الشاى .

علاقته برؤسائه عادية ، فهم يثقون به ، ويتركون له التصرف بحرية فى كثير من الأمور غير انهم ، لسبب ما ، كانوا يشعرون بالامتعاض لحماسه الشديد فى العمل .

ومنذ ايام . عين موظف جديد فى القلم . حين رآه ابراهيم افندى شعر انه لن يحبه قط ، وقد فكر فى ذلك الأمر فترة من الزمن ، وخرج بعبارة كان

يرددها لنفسه حين يقع بصره عليه : ـ « العمل .. عمل .. والعواطف الشخصية لا مكان لها هنا .. » .

ويوسف ـ الموظف الجديد ـ شاب ممتلىء الجسم ، هادىء ، له عينان واسعتان تبتسمان فى رقة ، قال عنه عزيز افندى ، وهو موظف عجوز بالقلم : ـ

« حقا انك لا تسمع صوتا لخطواته ، ولكنه حين يدخل الحجرة تشعر باحساس غامض ينبهك انه قد حضر ، ان فى عينيه وميضا غريبا يجذبك اليه .. » .

ومرت أيام . وشعر ابراهيم افندى ان شيئا غير طبيعى يجرى فى القلم .

فعادة ـ حين تأتيه النوبات الفجائية للحديث ـ كان الموظفون يرفعون رؤوسهم ، وينصتون اليه وقد يبتسم البعض له ، ولكنه هذه الأيام يجد الموظفين لا يهتمون بحديثه ، بل انه قد يدق المكتب بقبضة يده ، ويصيح معلنا اكتشافه لخطأ فى الحسابات ، ولكنهم يظلون فى عدم مبالاتهم وكأنهم لا يشعرون بوجوده بينهم .

وفكر ابراهيم افندى انهم لابد قد سئموا الحديث عن الحسابات ، ويريدونه أن يتحدث عن أمور أخرى كما يفعل يوسف معهم ، فقال لهم ذات يوم : ـ هل يستطيع أحدكم أن يعطينى حلا لهذا الموضوع ؟ .. انا اريد شراء « فريجيدير » وليس معى نقود ، فماذا افعل ؟

قال أحد الموظفين ويدعى عزت : ـ « وما دمت لا تملك نقودا ، فلماذا تشترى « فريجيدير » .

واحس ابراهيم فجاة بالضيق، وقال فى شىء من المرح المتكلف : ـ « ولكن زوجتى تريد « الفريجيدير » ولن تتركنى استريح حتى أشتريها .. » .

قال عزت بنفس النبرة الباردة : ـ « اذن اشتريها .

فصاح ابراهيم وقد شعر أن الحديث يخرج عن نطاقه المعتاد : ـ قلت لك ليس معى نقود » .

قال عزت : ـ اذن لا تشتريها » .

واحمر وجه ابراهيم افندى : ونهض من مقعده وصاح فى غضب : ـ « اريد أن اعرف السر فى طريقتكم هذه .. » .

رفع الموظفون رؤوسهم .. وتساءل عزت : ـ أية طريقة تعنى ؟

قال ابراهيم افندى ويداه تلوحان فى الهواء : ـ اعنى طريقتكم العدائية ناحيتى .. » .

فقال عزت : ـ ولكننا لا نعاديك .

قال ابراهيم افندى ، وكأنه لم يقتنع بعد : ـ « كلا ، انا اعرف انكم تنظرون لى بعداء .. » .

رد يوسف ضاحكا : ـ « ولماذا يعادونك .. ؟ » .

سكت ابراهيم افندى ، وراح ينظر الى عينى يوسف الواسعتين ، ثم عاد الى مقعده فى صمت ، منذ أيام وهو يفكر فى أن يدخل فى نقاش مع يوسف امام

الموظفين ، ويريهم كيف يمكنه ان يسخر منه ومن آرائه . ولكنه فى كل مرة يصمم ان يفعل ذلك يحس انه لا يستطيع ان يقول شيئا .

وذات يوم .. وكان عزت قد تشاجر مع احد الموظفين فى قلم المراجعة .. دخل ابراهيم افندى المكتب ووجهه محتقن بالغضب .. قال فى حدة : ـ يا سيد عزت .. علمت انك تعديت على شوقى افندى رئيس المراجعة .. وأرجو ان تنهض الآن لتعتذر اليه .. » .

قال عزت فى حنق : ـ وما شانك انت ؟

ـ شأنى ؟ .. انى لا احب ان يحدث هذا من احد الموظفين عندى .. خاصة مع رئيس قسم كشوقى افندى .

ـ هذا امر لا يهمك فى شىء .

ـ كيف تتكلم هكذا ؟ .. انى احذرك من هذا الطريق الذى تسير فيه هذه الايام .. وللمرة الاخيرة اقول لك يجب ان تعتذر للرجل .

ـ لن اعتذر .

وتدخل يوسف قائلا : ـ « انا اعرف يا عزت ما دمت قد اخطأت فى حق انسان فمن الأفضل ان تعتذر اليه .. وصدقنى انك ستحرر نفسك حينئذ من شىء ثقيل » .

قال عزت : ـ انه ليس بانسان .. بل حيوان غبى .

قال يوسف : ـ أنا معك ان الغباء صفة قبيحة .. ولكن كل منا غبى فى ناحية ما .

فقال عزت : ـ وما ذنبى انا لاتحمل منه هذا الغباء والجهل ؟ » .

واحس ابراهيم افندى ان ذهنه قد اظلم فجأة ، حتى انه فقد القدرة على تتبع المناقشة الى النهاية ولم يعد فى تفكيره سوى شىء واحد .. « اذا لم يعتذر عزت لشوقى فانه سيرفع مذكرة بما حدث .. » وحين قرر عزت ان يعتذر لشوقى افندى ، لم يدهشه ذلك ، ولكن الذى اثار دهشته حقا .. هو ذلك التعبير الغريب الذى بدا على وجه عزت .. كان واثقا فى انه رآه من قبل ، ولكنه لا يذكر اين او متى ؟

قال له عزت : ـ انى ذاهب لأعتذر اليه .. ولكن برغبتى انا .

فرد عليه دون وعى : ـ لا يهم ... لا يهم ما دمت ستعتذر .

قال يوسف بعد خروج عزت : ـ ان لم تقنع شخصا بما تراه حقا .. فمن الخطأ ان تجبره على ذلك .. لانك ستصبح على غير حق » .

وتذكر ابراهيم فجأة انه رأى نفس التعبير الغريب من قبل على وجوه الموظفين حين ينصتون ليوسف .. وتحدث مع عزيز فى ذلك الأمر .

فقال له عزيز افندى وهو يبتسم :ـ « لعلك تقصد ذلك التعبير من الاشراق والراحة الذى يبدو على وجوههم .. ساقول لك السبب فى ذلك .. ان يوسف يا رئيسى العزيز .. لا ادرى كيف اشرح لك الأمر .. انه كمن يدق على عقولهم .. كلا ارجوك لا تنظر الى

بشك هكذا .. فانا كما كنت من قبل .. لم اتغير .. انى عجوز .. لم يعد من السهل ايقاظ عقلى .. ولو ان احدهم دق عليه لتهشـــم .. حقـــا انه قد يستيقظ .. ولكن لوقت قصير .. يطل فيه على الناس بدهشة .. ثم يعـــود لاغفاءته الطويلة .. انه اعتاد على ذلك حتى أصبح من غير المعقول أن يفكر فى غير ذلك » .

قال ابراهيـم : ــ انك عجـــوز مخرف » .

فقال عـــزيز .. وقـــد ازدادت ابتسامته : ــ ربما .. ولكن .. هل رايت كيف يحبه الموظفون .. وينصتون لحديثه .. هل رايت كيف جذبوا مكاتبهم حتى التصقت بمكتبه » .

ــ يبدو اننى اصبحت رئيسا لجماعة من المخبولين » .

فهز عزيز راسه ــ ويفعل ذلك عادة حين يضحك ــ وربت على ذراع ابراهيم قائلا : ــ ليسوا جميعا .. فانا مثـــلا لا ازيد عن كونى متفرجا يرى ما يجرى امامه .. ولكنه راض عن حيـاته .. خاصة واننى سأحال الى المعاش بعـد سنة .. وعندك ايضا بطرس .. واذا أردت رايى .. فانه رغم صغر ســـنه يبدو كالفأر المذعور .. أما الآخرون .. فكما ترى ..

وفكر ابراهيم .. وهو ينقر بأصبعه على المكتب : ــ « يبدو اننى لم أعـــد افهم شيئا .. انهم كما يقول عـــزيز يبتعدون عنى واحدا واحدا .. لا ادرى كيف يجذبهم هذا اللعين اليه .. لم يبق من أعتمد عليه سوى بطرس وعزيز .. انهما بحق شخصان واعيان .. لا يهملان عملهما .. ورئيسهما .. يجب ان افعل شيئا .. ولا اترك الحال يسوء اكثر من ذلك » .

وذات صـــباح . وكان الموظفـــون ينصـــتون الى يوسف وهو يتحـــدث ، بينما جلس عزيز خلف مكتبه ، يبتسم من حين لآخر ، وبطرس بالقرب منه .. يرقب كل شيء فى المكتب ، والقـــلم يرتعش فى يده ، وعلى وجهـــه تعبير قلق .. كأنما يتوقع حدوث شيء .. وابراهيم أفندى صـــامت .. لم يكن يعمل ، بل كان يتابع حديث يوسف ، ويدير فى راسه خطة الهجوم .. وفجأة دق المكتب بقبضة يده وصاح : ــ

« هذا أمر لا يحتمل .. انكم تهملون

عملكم .. وتضعوننى فى موقف حرج مع الرؤساء .. ان هـــذا .. اوه .. سأقدم مذكرة الى سيادة المراقب .. ليس هناك غير ذلك » .

قال أحد الموظفين : ــ وماذا تظنــه سيفعل ؟

واحمر وجه ابراهيم : ــ « اوه .. انه درجة أولى .. يفعل الكثير .. هناك جزاء بالخصم من مرتبك .. وهنـــاك الفصـــل من المصلحة .. والطرد الى جهنم » .

ثم ضحك فى عصبية .. وراح يكتب المذكرة .

وخيم الصمت على المكتب .. وهبت نسمة خفيفة من الهـــواء .. بعثرت الأوراق امام عزيز افنـــدى ، فانحنى يجمعها . ولا يدرى لماذا شعر بالرغبة

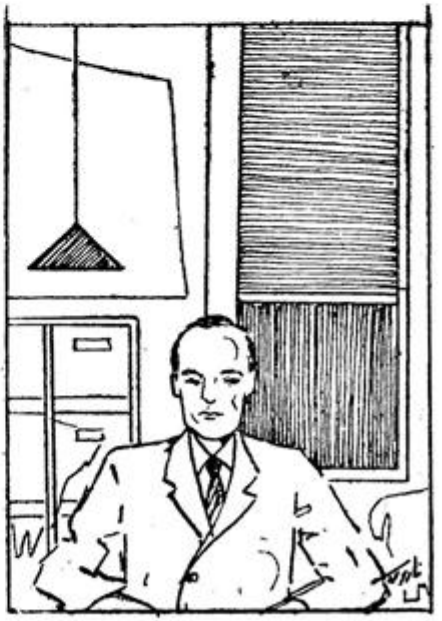

فى ان يضحك .. غير أن وجه ابراهيم الغاضب ، جعله يمسك فجـــأة عن الضحك .. وحين رفع راســـه ورأى وجه بطرس .. قال فى دهشـــة : ــ بطرس .. ماذا حدث ؟ .. هل تشعر بشىء ؟

وانتفض بطرس قائلا : ــ هيه .. ماذا ؟ .. ماذا تقول ؟

ــ بعض الماء .. احضروا له قليلا من المـــاء » .

ــ ولماذا .. اننى .. اننى .

ــ ان وجهك يا بنى شاحب .. دع القلم من يدك .. لا تعمل شيئا .. وارخ جسدك تماما » .

ــ ولكن .. اننى بخير .

والتفت ابراهيم افندى وقال لعزيز فى حزم : ــ دعه يعمـــل .. انه ليس منهم » .

فقال عزيز : ــ ولكن .. انظر الى وجهه .

فصاح ابراهيم فى غضب : ــ .. قلت لك دعه يعمل .. انه بخير » .

ثم نظر الى بطرس وقال له فى صوت حاول أن يجعله هـــادئا : ــ هـــذه المذكرة ضدهم .. هم فقط .. هل فهمت ؟ » .

وحنى بطرس راســـه ، كأنما يخفى الفرحة التى بدت فجأة على وجهـــه . بينما كانت اصابعه تعبث فى شـــعره بعصبية .

ومر بعض الوقت . ونهض ابراهيم

افندى . وخرج من المكتب كالزوبعة . ورفع عزيز رأسه ، ونظر الى يوسف ولدهشته .. وجده لا يزال يبتسم .

ومضت ساعتان . ثم فتح باب المكتب ودخل المراقب العام . وخلفه ابراهيم افندى ، وذراعاه معقودتان على صدره ، وقد بدا على وجهه طابع الشخص المقبل على الخطير من الأمور .

ورفع الموظفون رؤوسهم .. وحاول بطرس أن يهب واقفا ، وحين وجد الآخرين ما يزالون جالسين ، بدا عليه شيء من التردد .. وظل شبه واقف وجذعه محنى على المكتب ، وكأنه لا يدرى ما يفعله بعد ذلك .. فى حين نهض عزيز افندى وهو يحكم الجاكتة حول جسده ، غير أن المراقب أشار اليه أن يجلس .. فراحت قامته تتراخى شيئا فشيئا على المقعد .. فى وضع قلق .. مترقب ، وابتسامة باهتة .. لا لون لها تملأ وجهه .. غير انه فى براعة يحسد عليها استطاع ان يكسب وجهه التعبير المشرق اللائق بمثل هذه المناسبة انه لم يقابل المراقب فى حياته سوى خمس مرات ، وفى كل مرة كان يخرج فيها من عنده . كان يجتاحه شعور غريب من الزهو .. والارتباك .. ويظل بعض الوقت يفكر فى حماس .. أنه انسان طيب ، ومستقيم ، وانه سيعتنى بأولاده ويعلمهم ، ولو تصادف وقابله أحد زملائه .. فانه يهلل فى وجهه : ـ

يا سعادة البيه .. أوه يا سعادة البيه .. » .

ويروح يقص عليه مقابلته مع المراقب، وان المراقب يثق فيه ، ويطلب منه ان يفعل كذا .. وكذا .. ودائما كان يعقب هذه النوبة شعور آخر مفعم بالمرارة والاستسلام ، فيظل بقية النهار صامتا .. مقطب الجبين .

قال المراقب فى صوت هادىء : ـ سمعت ان اشياء غريبة تحدث هنا .. » .

ثم سعل .. وصمت .

قال ابراهيم افندى : ـ « يا سعادة البيه .. انى اترك الأمر بين يديك .. فانا لم اعد أحتمل اكثر من ذلك .

قال المراقب : ـ أعرف .. أعرف .. اسكت انت .. » .

وابتعد ابراهيم افندى ، واسند ظهره لحافة مكتبه .

قال عزت : ـ اننا لا نعرف عن اى شيء تتحدث ؟

قال المراقب وهو يخرج منديلا ابيض من جيبه : ـ كلا يا بنى .. انك تعرف جيدا ماذا اقصد » .

ثم تمخط ، ونظف طاقتى أنفه من الداخل .. وظل المنديل فى يده ..

ـ « يبدو اننى اصبت بالبرد .. آ .. آ .. آتش .. يالله .. اننى اصبت فعلا .. لعنة الله عليكم .. انكم دائما السبب فى كل شيء .. افهموا جيدا .. اننى مرهق بالعمل .. وهذه المسئولية الضخمة على عاتقى .. ثم اسمع انكم تهملون عملكم .. لتقضوا الوقت فى حديث فارغ .. لن ينفعكم .. بل سيضركم » .

وشعر فجأة بالرغبة فى السخرية ،

وهذا شيء معروف عنه فى المصلحة ، قال وقد تقوس حاجباه فى خبث : ـ

مثل هـــذا الحـــديث الذى يثير اهتمامكم .. لابد انه مثـلا عن النساء والزواج .. والحقيقة انه موضوع مثير وانتم معـذورون .. ان لى ابنـــا فى السادسة عشر من عمره .. امسكت به يحتضن الخادمة فى دورة المياه .. » .

قاطعه يوسف قائلا : ـ « ولكن .. انهم يقـومون بعملهـــم كاملا .. ولو تحدثوا فى شيء .. فهذا لأنهم يبحثون عن ..

صاح المراقب فى غضب : ـ اجبنى اولا .. من انت ؟ .. وماذا تفعل هنا ؟

ـ انا يوسف .. الموظف الجديد .

ـ ها .. ها .. اذن فهو انت الذى يتحدثون عنه .. يوسف بن يعقوب عليه السلام .. اليس كذلك ؟ ..

لعنة الله عليك .. ماذا تظن نفسك؟.. هل انت حقا ابن يعقوب ؟ » .

وابتسم يوسف .. وراحت عيناه تحملقان فى المراقب فى صمت .. واحمر وجه المراقب وصاح : ـ « هذا البرد اللعين .. اسمع يا سيد يوسف .. انك تحشر انفك دائما فيمـــا لا يهمك .. والرؤساء غير راضين عنك .. وحديثك مع الموظفين يعطل العمـــل .. لذلك قررنا .. ومعذرة .. فالعمل قبل اى شيء آخر .. قررنا ابعادك من المكتب.. ولم نجد غـير « الدفترخانة » .. فغدا تتسلم عملك هناك .. » .

قال يوسف وقد شحب وجهه : ـ هل تقول الدفترخانة ؟ » .

ـ نعم .. وستجد هنـــاك دفاتر وسجلات من ايام نوح .. انتهى العمل فيها .. تنتظرك فى شغف على الأرفف.. لتحكى لها عن الحرية والكرامة .. دون ان تعطل عمل غيرك ؟

ـ هذا عمـــل طيب .. كل ما أود قوله .. هو أن الموظفين هنا لا يهملون عملهم كما تظن .. » .

ـ أعرف .. أعرف .. ولكن العمل ليس كل شيء .. هناك الاحترام .. والأخلاق .. ان بعضـهم كان يقابلنى فلا يحيينى .. ويمط رقبته الى اعلى وكأنه يتحدانى .. هل تصدق أن هذا حدث بعد مجيئك هنا ؟ .. وابراهيم افندى يقول انهم اصـبحوا فجـــأة يكرهونه .. ويعادونه .. على العمـوم انك لست شقيا تماما .. أرجو أن تنفذ ما قلته لك .. » .

واستدار المراقب ، وقبل ان يخرج التفت نحو بطرس وقال : ـ « لقـــد سمعت أنباء طيبة عنك .. أرجـــو أن يفعل الآخرون مثلك » .

طفح الدم فجأة على وجه بطرس ، وارتبك ، وتصبب العرق من جبينه.. ولم يقل شيئا .

ومرت برهة ، والموظفون يحملقون فى صمت نحو باب المكتب، وكأنهم يتوقعون عودة المراقب مرة اخرى . ثم نهض عزت وبصق على الأرض .. وقـــال : ـ « افتحوا هذه النوافذ .. أن رائحتة تملأ الحجرة » قال ابراهيم فى غضب:ـ ياسيد عزت .. انا لا اسـمح لك بأن تتكلم بهذه الطريقة عن .. »

انفجر عزت صائحا : ــ لا أسمح ..لا أسمح .. لا أسمح .. لقد مرضت.. وسئمت كل شيء .. هل تفهم ؟ » .

وفى اليوم التالى . حضر ابراهيم أفندى الى المصلحة . وحين راى مكتب يوسف خاليا ، والموظفين منهمكين فى عملهم ، شعر ان كل شيء قد اصبح على ما يرام ، وعاوده حماسه القديم للعمل ، وبدت الغبطة على وجهه .. وكأنه تخلص من هم ثقيل .

ومر بعض الوقت . ثم نهض احد الموظفين ، وحين رفع ابراهيم راسه فى تساؤل .. قال الموظف : ــ انى ذاهب لأشرب » .

وبعد برهة ، نهض موظف آخر ..وخرج ، ثم تبعه عزت وهو يتثاءب ، ويتمتم : ــ ان جو الغرفة .. خانق ..انى ذاهب لدورة المياه » .

ومضت ساعة . ولم يكن قد بقى فى المكتب من الموظفين سوى بطرس وعزيز .. وموظف آخر قال له ابراهيم : ــ

الا تريد انت الآخر ان تشرب ؟ » .

فرمى الموظف القلم من يده ، ونهض قائلا : ــ بالطبع .. وهل هناك من يكره الماء ؟

وبعد خروجه ، التفت ابراهيم الى عزيز وصاح ووجهه يرتعش من الغضب : ــ « أرايت ؟ .. لقد ذهبوا اليه فى الدفترخانة .. انا لا أفهم ــ ودق بقبضة يده على المكتب ــ كيف يستطيعون البقاء معه هناك ؟ .. اقسم بالله وابى .. سأوقع على كل منهم جزاء بثلاثة ايام » .

وقفل ادراج مكتبه فى عنف ..واندفع خارجا .

قال عزيز فى صوت خافت : ــ انه ذاهب الى المراقب . » .

ثم ادار بصره فى المكتب .

كانت المكاتب خالية . هادئة ،والأوراق مبعثرة فوقها فى فوضى كئيبة ، واشعة الشمس تنعكس على جدرانها البنية ، وكرسى ابراهيم افندى لا يزال يهتز ، وبطرس يعض طرف القلم بأسنانه .. وعيناه تحملقان فى كل شيء .. وخيل لعزيز انه يرى هذه الأشياء لأول مرة ، لقد بدت أمامه

غريبـــه .. غير مألوفة .. والتفت الى بطرس وقال مشيرا بيده الى المكاتب :
ـ « مثل الآلة التى تتوقف عن العمل .. لا فائـدة منهـــا .. لـم لم تذهب معهم ؟ . » .

اخرج بطرس القلم من فمه ، واجاب مبتسما : ـ « اذهب .. اين ؟ .. تقصد الدفترخانة .. انها كالسجن » .

حنى عزيز رأسه : ـ « فعلا انهـــا مكان عفن .. ان كلا منهم سيخصم منه ثلاثة أيام . » .

ومر بأصبعه على تجاعيد وجهه ، وقال فى تفكير : ـ « هل تعرف ؟ .. انه لم يصدر ضدى يوم جزاء واحد ..

وهل تعرف انى دفعت ثمنا كبيرا فى ذلك ؟ .. من التملق .. والتذلل .. ولولا ذلك .. أوه .. انه عمر طويل .. حياة كاملة .. » .

قال بطرس : ـ « الحياة دائمـــا هكذا . » .

قال عزيز منفعلا : ـ دعك من هـذا الكلام السخيف .. اسمع سأقول لك نصيحة تنفعك .. اقرأ كثيرا .. حتى تختفى ملامح الذعر والانكمـــاش التى تبدو على وجهك .. وضع فى ذهنـــك انه يمكنك ان تأخـــذ حقك كاملا .. آه .. لو تعود بى الحياة عشر سنين فقط .. » .

قال بطرس : ـ وماذا تفعل بها ؟ » .

قال عزيز ، وعينـــاه تلمعان : ـ « افعل بها ؟ .. افعل .. لا أدرى .. اقسم بالله انى لا أعرف .. » .

وعاد ابراهيم أفندى .. ظل لحظة واقفا بالباب .. يدير عينيه فى المكتب ، ثم استقر نظره على وجه عزيز ، خيل اليه انه لمح تعبيرا ساخرا فى عينيـــه العجوزتين .. قال وهو يتجـــه الى مقعـــده : ـ لم تنظـــر الى بعـــداء هكذا ؟ » .

ضحك عزيز وقال : ـ « عداء ؟ .. كيف اعاديك ؟ .. وليست لى القدرة على ذلك .. » .

وسكت برهة ثم عاد يقول : ـ « لم يبق سوى عام .. عام واحد .. واحال الى المعاش .. مدة خدمة نظيفـــة تمـــاما .. ماذا يريد الانســـان غير ذلك ؟ . » .

قال ابراهيم وهو ينقر بأصبعه على المكتب : ـ « المراقب .. وافق على توقيع الجزاء عليهم .. » .

مرت برهة صمت .. لم يكن يسمع فيها سوى انفاس بطرس .. ونقرات ابراهيم على المكتب .. ثم عاد يقول وقد بدت على وجهه سحابة خفيفـــة من الغضب : ـ

« كان يجب ان يحدث ذلك .. لم يكن هناك طريقة اخرى .. فالعمـــل اولا وقبل كل شىء .

قال عزيز : ـ « هو ما تقول .. العمل .. وماذا حدث بعد ذلك ؟ .. كما ترى .. المكاتب خالية ..

قال بطرس : ـ وماذا فى ذلك ؟ .. اننا نستطيع نحن الثلاثة أن نقوم بعمل المكتب » .

ضم عزيز شفتيه وعاد الى عمله . قال بعد برهة قصيرة : ـ

« بالطبـــع يا بنى نســـتطيع .. ونســـتطيع أن نرمى بأنفســـنا من النافذة !! » .